Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكتاب، وكتب منشور ينفذ بجيازة الضياع المقطعة والموغرة وضرب المنار على حدودها»[١].

أما ما يحتاج اليه هذان الديوانان من الكتاب فهم ممن يقومون بتحرير الكتب من منشيء ومحرر وناسخ بعدد يتناسب وحجم الأعمال فيهما[٢].

ب ـ ديوان الفضّ والخاتم: وكان الرسم المتبع في أمر الكتب الواردة من العمال في مختلف الولايات والأعمال إلى المركز أن تحمل أولا إلى دار الخلافة، حيث يقوم كتاب ديوان الفض بفتحها وعمل قائمة جامعة بها حسب موضوعاتها، فيقرأ الخليفة هذه الجوامع ويوقع عليها تحت توقيع صاحب هذا الديوان، بعمل ما يراه مناسبا.

ثم ترسل الكتب والجوامع الموقعة إلى دواوين الدولة المختلفة كل حسب ما يخصه.

أما في زمن قدامة فقد صار هذا الديوان وكتابه تابعين للوزير الذي يقوم بهذا العمل نيابة عن الخليفة.

ويشبه العمل في هذا الديوان عمل مجلس الأسكدار في ديوان الخراج وغيره من الدواوين، ويحتاج فيه إلى كاتب عمله كصاحب مجلس الأسكدار، وكاتب يعمل الجوامع التي تعرض على الخليفة أو الوزير للتوقيع، وناسخ يعمل النسخ التي ترسل إلى الدواوين.

وأما ديوان الخاتم فله صاحب مسؤول عن خاتم الخليفة. والكتب التي تحتاج إلى الختم بخاتم الخليفة كانت ترسل إلى هذا الديوان حيث تثبت فيه، ومن ثم ترسل نسخ منها إلى صاحب الكتاب للعمل بما يأمر به الخليفة[٣].

ج ـ ديوان المظالم

يتمثل النظر في المظالم بحلّ ظلامات الناس مما لا يدخل في أحكام الحكام. وكان الخليفة أو من ينوب عنه هو الذي يجلس للحكم في المظالم. فقد روى أن عبدالملك بن مروان كان يجلس كل أسبوع يومين جلوسا عاما فتدخل عليه قصص المتظلمين[٤]. وفي صدر الدولة العباسية استحدث ديوان المظالم الذي اختص بالأعمال الكتابية للمظالم. وجلس الخلفاء العباسيون للمظالم بداية، ثم صار الوزراء يجلسون نيابة عنهم ثم استقلالا. وفي زمن المعتضد كان الوزير يجلس للمظالم العامة يوم الجمعة وبدر (خادم الخليفة) يجلس للمظالم الخاصة[٥].

---

(١) قدامة، الخراج، ورقة ١٧ أ ـ ب.
(٢) المصدر ذاته. ورقة ١٩ أ ـ ب.
(٣) قدامة، الخراج، ورقة ١٨ أ ـ ب.
(٤) التنوخي، نشوار، ج ٥، ص ٩٨.
(٥) الصابيء، وزراء، ص ٢٧.